الزبدة

حنانيك يا أوبرا!

سالم الواوان ☆

علينا أن نتريث قليلاً عند قراءة نص الخبر الذي بثته الإعلامية الأميركية الشهيرة أوبرا وينفري خلال برنامجها الأسبوعي قبل أيام، عن أن المصريين هم من يبنون مساكن الكويتيين، والهنود هم من يكنسون شوارعهم، والفلبينيون هم من يربون أولادهم، والاندونسيون من يحضرون طعامهم، والأميركيون من يتولون الدفاع عنهم، بينما الشعب الكويتي كباريس هيلتون.

بينما يقول المراقبون أن ما ذكرته وينفري فيه الكثير من التجني على الشعب الكويتي، وهي بهذا جردته من أي إنجازات ومحت كل بصمة كويتية في الكويت. يقول المراقبون: يخيل للمتلقي منذ الوهلة الأولى، أن الشعب الكويتي يعيش ليأكل ويشرب و"يكشخ". وتمنى المراقبون أيضاً على أوبرا أن تسرد الكثير من القضايا المطروحة على الساحة السياسية المحلية بين الكويتيين، لكننا هنا كمراقبين نكتفي بهذا القدر مما جاء في هذا الخبر.

لتطالع أوبرا وينفري مصادر معلومات غير مصادرها التي استقت منها المعلومات الخاطئة عن الكويت

نقول للإعلامية أوبرا وينفري: لماذا لا تلتفتي قليلاً إلى النصف المملوء من الكوب. فالصورة ليست بهذه القتامة التي جاءت على لسانها ونتمنى أن تجهد نفسها قليلاً بكبسة زر على مواقع الإنترنت لترى بأم عينيها الأعداد الكبيرة من الطلاب والطالبات الذين يدرسون في الجامعات الأوروبية العريقة، وأيضاً الجامعات الأميركية، هذا فضلاً عن أعداد لا بأس بها من رجال المال والأعمال الذين يمارسون أنشطتهم في تلك الأنحاء من العالم، وهنا ستعلم الأخت وينفري حقيقة الأمر من مصادر موثوقة بعيداً من مصادر المعلومات التي استقت منها هذه الترهات التي جاءت في برنامجها.

سيدتي... تعلمين كإعلامية مرموقة بأن أي مجتمع فيه الصالح والطالح، وهذا الأمر يشمل مجتمعات العالم أجمع، بما فيه المجتمع الأميركي نفسه، وكل ما نرجوه أن تراجعي نفسك قليلاً، في كل ما جاء على لسانك في برنامجك، فالرجوع إلى الحقيقة فضيلة كما يقولون، وهناك أكثر من جهة موثوقة يمكنك الرجوع إليها، أولها، وليس آخرها، من يمثل دولتك لدى دولة الكويت، وغيرها من المصادر الديبلوماسية والثقافية.

☆ صحافي كويتي Salem alwawan@yahoo.com

د.محمد الموسوي ☆

هدف مرجو من ضربة جزاء!

بول بريمر كان على حق في الاجراءات التي اتخذها والاّ لكانت الضريبة العراقية أكبر مما هي الآن

يحتسبها المراقب الدولي المخضرم ملك الساحة خطأً أُعقب بهجمة مرتدة شرسة أربكت الشباك.

الصراع الدائر بين القوى السياسية العراقية الظاهر الواضح على السطح له بدايات ووصل أوجه وتأجج الآن بعد تحديد وتحجيم صلاحيات القوات الأميركية في العراق إلى حد يربك الأجهزة الإدارية للسلطة ويربك المواطن وينزع الأمان نزعا مباشرا وعلنا بحيث يستطيع المواطن العادي أحيانا قراءة الموقف من دون عناء..وعلى أعتاب الانتخابات البرلمانية الثانية وبعد تعديلات في الرؤى والطموح المعزز والقائم على زاد وقوة امتيازات المرحلة البرلمانية الأولى وتبلور أكثر فتوسع في انتخابات مجالس المحافظات وتقولب في شكل قد يجعله لا يقرأ الأمور بضوابطها .. هذا الطموح جعل من رقعة الصراع والتنافس فضاء أوسع وشاق مبرزا خصوما أكثرهم خطورة هم من كانوا شركاء وحلفاء في الخط الأول والآخر الذي يليهم خطورة هم من كانوا شركاء في السلطة والبرلمان وحضروا واقتسموا واستحوذوا.. ووفق هذه المعطيات تظهر أفكار ومفاهيم التسويات والتصفيات فمن لا يكون معك فانه عليك وقد يحسب باغياً وعلى الباغي تدور الدوائر وهذا ما حدث في بداية المباراة الانتخابية المقبلة عندما أطلق الحكم العراقي الشاب صافرته ومباشرة "فاول" و"كارت احمر" وطرد بعد خمس سنوات شراكة والحجة ان اللاعبين لابسين زيتوني يعني بعثيين، رغم أن كثيرا ممن في السلطة وطيلة الخمس سنوات الماضية كانوا لابسين زيتوني ويتكلمون زيتوني ويفكرون زيتوني ويطبقون زيتوني ويغنون زيتوني. أضف إلى ذلك أنهم جعلوا من صدام شهيدا بطلا.

والحقيقة انه الفشل الذي جعل ردة فعل رافضة عند عامة الناس وقد يعودون إلى الماضي أو ما يشبه الماضي الذي لا يزال في عقولهم وقلوبهم وخصوصا إذا كانت لديه الأموال الكافية للتطبيل اللازم للانتخابات.

شخصيا اقر بأن الحكومة العراقية تسلمت بلدا من الأنقاض على شكل دولة بعد سقوط صدام حسين وكنت مدركا تمام الإدراك أن من سيقع في فخ إغراء السلطة والنفوذ وإشباع الذات الكبيرة في العراق والتي لا يشبعها شيء بحسب النفس البشرية كنت مدركا أن من سيتقدم أولا من السياسيين الهواة سيحترق أولا..فالحاكم مطالب إمام الجماهير بأداء الواجب وإلا سيقع عليه غضب الجماهير وخصوصا انه لا يمكنه إسكات هذه الجماهير في ظل التعددية الحزبية الموجودة وغير المتفقة..ولم يدرك أحد أن مئات الأطنان من المتفجرات التي وقعت على العراق بحاجة إلى ما يوازيها من المال والقدرات العلمية والبشرية والوقت والاستعداد الأخلاقي للبناء والعطاء..ومع الأسف مرت كل هذه السنوات ولم يكن خطابا سياسيا موفقا أو إدارة صالحة أو حكومة موالية لرئيس الوزراء والحكومة أو رجال دولة مسؤولون أمام الله والشعب أو برلمان ناضج أو قانون محترم..أو كوادر مهنية..أو جندي إلزامي غيور.، ويؤسفني أن أقول أن الراتب الشهري كان الرابط الأول في العلاقة مع محنة العراق..كل ذلك اجمع ردة فعل غاضبة وقوية لدى الجماهير أضف إلى ذلك تعمد الجارة إيران إلى احراج الحكومة العراقية أمام شعبها والعالم وبالتالي أفلست ووجدت أن كل لاعب في الملعب يشكل خطورة عليها ولكن هناك من هو قابل للتسوية والآخر لا شيء له سوى المسح ووجدوا أن تهمة البعث هي الأنسب للمسح ولكنها ومن وجهة نظر الآخرين غير شرعية ومتأخرة وقاتلة للعملية السياسية في العراق .. نعم ووفقا للمعطيات فان حصص الأصوات المنتظرة ستتقلص في ظل الانقسام وفي ظل توجه البعثيين لإفشال سلطة من قلبوا الدنيا على رؤوسهم وهذا سيدفعهم من الناحية التكتيكية إلى دعم التيارات غير المتفقة عقائديا وكليا مع التيارات الإسلامية المتنفذة وهذا الخوف والقلق دفع بالحكومة العراقية إلى الحصول على ضربة جزاء قاضية تسدد من خلالها هدفا على خصومها أو منافسيها فليس كلهم بعثيون وليس كلهم أعداء وفيهم من تم استعداؤه ونظرا إلى قلة خبرة الحكم العراقي الشاب وارتجالية الموقف والقرار أطلق هذا الحكم الشاب صافرة غير موفقة فبدلا من حدوث ضربة الجزاء القاضية حدثت هجمة مرتدة أربكت الشباك بعد قرار المراقب الدولي المخضرم المحترف ونجحت الهجمة المرتدة وستقام المباراة ولن يكون هناك حرجا في بعض الحالات من زيتوني وزيتونك. للصراع السياسي في العراق تفاصيل كثيرة جدا ومتشعبة وقد حبست أنفاس هذه المقالة طويلا حتى يخرج ما بين الثنايا أكثر فأكثر..ولا زال هذا الصراع غير نقي وغير شفاف في العراق وتنقصه الكثير من القيم التي تجعله وسيلة للارتقاء بالدولة..وقد نُقلت الصراعات من المنفى إلى بغداد وتعاظمت فيها ورغم كبت الإدارة الأميركية لها إلا أنها استفحلت أكثر من ذي قبل بعد إبرام الاتفاقية الأمنية بين العراق والولايات المتحدة الأميركية .. وكثيرا من العراقيين هاجم السفير بول بريمر الحاكم المدني للعراق بعد سقوط صدام في حينها واتهمه بالديكتاتورية والمزاجية ولكن الحقيقة هي أن بول بريمر كان محقا ولولا سلوكه لبدأ التناحر في حينه مستمرا لليوم أي بمعنى أن الضريبة كانت ستكون أعظم مما دُفع.. وكثير من العراقيين يخشى خروج الأميركيين.

☆ كاتب عراقي
mnoor1964@gmail.com

صلاح بدرالدين ☆

حول الحرب الكلامية السورية - الإسرائيلية!

ثمة أرض سورية محتلة وهي ليست أرضاً إسرائيلية فلماذا لا يتوقع الجميع مبادرة سورية للتحرير؟

تعتبر اسرائيل منذ قيامها ككيان محتل لأراضي الغير وعلى حساب شعب فلسطين دولة عدوة للبلدان العربية نظما وحكومات وشعوبا ولم تتوقف وسائل الاعلام العربية الرسمية والشعبية لحظة عن تناول ذلك العدو الغاصب وادانة سياساته والدعوة الى الثورة عليه ومناصرة الكفاح الفلسطيني وانطلاقا من هذه الحقيقة الماثلة منذ أكثر من ستة عقود والى الآن وماشهدت من مواجهات وحروب واحتلالات جديدة واتفاقيات سلام وتحرير أراض لم تعد الحملات الاعلامية تجلب أنظار عامة الناس وخصوصاً اذا صدرت من الأنظمة والحكومات التي فقدت المصداقية القومية والوطنية وتخلفت عن تنفيذ وعودها وعهودها في تحرير الأرض والانسان آلاف المرات بل تحولت وبالا على القضية الفلسطينية وعقبة كأداء أمام تحقيق المشاريع الوطنية وبرامج الحلول السلمية وبات من المسلمات أن تلك الأنظمة الاستبدادية القمعية عاجزة عن المبادرة إلى تحرير فلسطين أو الاسهام في ايجاد حل سلمي مشفوع بالارادة الدولية وقرارات هيئة الأمم المتحدة بسبب طبيعتها الديكتاتورية الفاسدة ومعاداتها لشعوبها في الداخل واذا قيض للبلدين العربيين مصر والأردن المجاورين لفلسطين المحتلة استعادة أراضيهما المحتلة منذ حرب يونيو عام 1967 بدعم من المراجع الدولية والمفاوضات المباشرة فان النظام السوري الوراثي الحاكم الذي خسر شعبنا الجولان في عهده بقي عاجزا في حقبتي الأب والابن عن تحرير شبر واحد من الأرض الوطنية وتحول أيضاً الى خنجر مسموم في ظهر الشعب الفلسطيني بدءا من مرحلة لبنان وانتهاء في عهد السلطة الوطنية وأداة في تفتيت حركته الوطنية من "منظمة التحرير" الى الفصائل وخصوصاً عمودها الفقري حركة "فتح" وانحيازه الكامل لسلطة حركة "حماس" الانشقاقية الدموية الظلامية .

الآلة الاعلامية السورية البليغة جدا في التعابير البراقة والمصطلحات الطنانة ماضية بشكل روتيني في حربها الكلامية النووية حتى عندما كان ممثلو النظام يتفاوضون سرا مع مبعوثين اسرائيليين منذ ماقبل الوساطة التركية الميمونة وتفنن النظام بشكل مثير في اخفاء الازدواجية في الموقف من الحرب والسلم مع اسرائيل بخطاب الحرص على التفاوض والاعتراف بالدولة العبرية واقامة علاقات حسن الجوار والتبادل الاقتصادي والديبلوماسي والتوقيع على معاهدة السلام والاستعداد للتخلي عن "حزب الله" و"الارهابيين" في العراق وحركة "حماس" لدى اللقاء مع وفود الكونغرس والخارجية الأميركية ومبعوثي أجهزة المخابرات المركزية وكذلك مع وفود وبعثات دول الاتحاد الأوروبي وخطاب آخر مختلف في وسائل الاعلام الداخلية لدى التوجه الى الشعب ينضح بالمزايدات وتهديد الامبريالية وملاحقة فلولها ومواجهة العدو الصيوني وتحرير فلسطين من البحر الى النهر واستعادة الجولان بالقوة .

الفصل الأخير من المبارزة "الشعرية" جاء متناسقا بالشكل التالي :

الرئيس الأسد : " يمكن أن تتجدد المفاوضات مع اسرائيل بوساطة تركية فرنسية " أي التراجع عن وحدانية الوساطة التركية و " سورية تطالب الولايات المتحدة الأميركية بالضغط على اسرائيل ورعاية المفاوضات " .

وزير الدفاع الاسرائيلي ايهود باراك يصرح في مؤتمر هرتسيليا الأمني : " اما أن نخوض مع سورية عملية السلام أو تقع الحرب " .

وزير الخارجية السوري وليد المعلم يقول : " لاتستفزوا سورية حيث أيديها طويلة تصل الى كل المدن الاسرائيلية " .

وزير خارجية اسرائيل ليبرمان يهدد في مؤتمر هرتسيليا ويقول : " اذا وقعت الحرب لاتخسر سورية فقط بل أن الأسد وعائلته سيفقدون الحكم لامحالة " .

الرئيس الأسد يصرح : " اسرائيل يحكمها أطفال مختلفون فيما بينهم ولايريدون السلام " .

رئيس الحكومة السورية العطري يصرح : " كل من يسيء الى سورية لن يكون مبسوطا " .

رئيس الحكومة الاسرائيلية نتانياهو يختم المبارزة بالقول : " نحن جادون لاعادة التفاوض مع سورية والسلام معها من أولوياتنا " وطالب أعضاء حكومته بعدم الاشارة بعد الآن تصريحا أو تلميحا الى مسألة العلاقات الاسرائيلية -السورية .

مما لاشك فيه أن جيلين كاملين من السوريين استمتعا في أزمان مختلفة بمثل هذه المبارزات الشعرية الحربية بل حفظا قصائدها عن ظهر قلب والفرق كان دائما وأبدا بين خطابي الجانبين هو أن الاسرائيلي كان ومازال يهدف من وراء السجالات الى توزيع رسائل سياسية الى من يهمه الأمر محليا واقليميا وعالميا أما السوري الرسمي فكان ومازال ينشغل في عملية ردود الفعل ليس الا لأنه فاقد لزمام المبادرة السياسية والعسكرية في ظل موازين قوى داخلية وخارجية لمصلحة الطرف الاسرائيلي وقد قيم بعض المتابعين السجال الأخير على أنه محاولة اسرائيلية لاستخدام العصا والجزرة تجاه سورية لتحقيق أهداف عدة : منها استيعاب هجمة ادارة الرئيس الأميركي باراك أوباما السلمية والتركيز على الموضوع الايراني والتفرغ له ودرء اي محاولة انتقامية من حماس بخصوص اغتيال مسؤولها الأمني محمود المبحوح وبالأخير مخاطبة الشارع الاسرائيلي لارساء المزيد من التماسك تجاه التحديات المقبلة.

من الغرابة بمكان أن نسمع خلال ذروة - المبارزات - بعض المعارضة يضل السبيل ليقدم الولاء والطاعة للنظام قابضا مزايداته الكلامية في التحرير والممانعة والمواجهة على محمل الجد ثم لايلبث أن ينكفىء ويندب حظه في فعل الندامة كما حصل مع قيادة حركة "الاخوان المسلمين" التي لم تلمس ولكن صور لها أن النظام السوري سيحرر الجولان والقدس ولن يتوقف الا في غزة ونسمع الآن أصواتا أخرى من هذا القبيل تطرح المعادلة معكوسة : " اذا هاجمت اسرائيل النظام السوري سندافع عنه " أولا من المعلوم أن السر في صمود النظام حتى الآن هو قبوله من جانب الغرب عموماً والأوساط الاسرائيلية خصوصاً وقد لمسنا ذلك في تقارير مراكز الأبحاث الاسرائيلية الأمنية والعسكرية ثانيا اذا هاجمت اسرائيل فالهدف هو سورية الوطن وشعبها وسيادتها وليس نظامها ومن أجل احتلالات جديدة وفرض شروط أخرى ثم أن الطرح الأصح هو : اذا شن النظام السوري عملية عسكرية لتحرير الجولان ولا نقول تحرير فلسطين فان السوريين موالاة ومعارضة جماهير عربية وكردية ستشارك وتبارك وتبذل الغالي والرخيص من أجل تحرير كامل التراب الوطني وستمضي وبعد ازالة حجج النظام القومجية القائمة منذ عقود الى الغاء الأحكام العرفية وحالة الطوارىء واطلاق سراح السجناء السياسيين كافة واجراء انتخابات ديمقراطية حرة تفرز البديل الوطني المنشود والدستور الجديد يضمن حقوق الشعب الكردي وكل الفئات والمكونات الوطنية ان الأراضي السورية محتلة وليست أراضي اسرائيل فلماذا ينتظر البعض هجوما اسرائيليا ولا يتوقعون مبادرة سورية لتحرير الأرض ؟

☆ كاتب سوري
kurdarab2004@yahoo.com

وجهة نظر

أم المال العام

مؤسسة التأمينات الاجتماعية يملكها الشعب الكويتي بالكامل، الأحياء منهم والأموات، الموظفون والمتقاعدون، المدنيون والعسكرين، الرجال والنساء، البالغون والقصر .

وما دامت هذه المؤسسة تعتبر ملكا عاما لكل أفراد الشعب الكويتي، بمن فيهم النواب والوزراء، ونظرا للمخالفات المالية الجسيمة، والخسائر الفادحة التي تكبدتها، فكيف يكون هناك صمت برلماني وحكومي، إزاء ما يحدث فيها؟

قبل أيام كتب بعض الزملاء عن مخالفات التأمينات، ونشروا بعض ملاحظات ديوان المحاسبة، وكشفوا خسائر مالية تفوق المليار دينار.

يا أهل الكويت، إللي ما سمع يسمع، وإللي ما شاف يشوف، خسائر مؤسستنا تبلغ المليار دينار، بشهادة ديوان المحاسبة، فأين نواب الأمة، وأين دعاة الإصلاح، وأين محاربو الفساد؟

هل يعقل أن تنصب المخيمات في الشارع، وتقام الندوات من أجل ضياع 5 ملايين دينار في وزارة الداخلية، أو أن يجتمع 20 نائباً في الشارع أيضا للضغط على الحكومة من أجل اقالة وزيرين وتقديم اعتذار لإحدى فئات الشعب؟

لماذا الصمت يا وزير المالية؟ لماذا الصمت يامدير مؤسسة التأمينات الاجتماعية، فهل من مجيب؟

باختصار، نطالب أعضاء مجلس الأمة نوابا ووزراء بعقد جلسة خاصة لمناقشة تقرير ديوان المحاسبة الخاص بالمؤسسة العامة للرعاية الاجتماعية، فمن يا ترى سيتقدم بهذا الطلب، الحكومة أم المجلس، الشعبي أم التنمية والإصلاح، علي الراشد أم حسن جوهر، أسيل أم رولا ؟ أم لا أحد ؟

تهنئة : نبارك للفريق صالح الحميضي " بوحمد " على مرسوم ترقيته إلى فريق فألف مبروك ومنها للأعلى .

● فهد عبيد المزعل
f-mizel@hotmail.com

كذبة "فبريل" !

ذكرني ممثل اقليم الاحواز والنائب في مجلس الشورى الايراني شبيب الجويبجري في المقابلة التي اجرتها معه جريدة "الانباء" في عددها الصادر في 2010/2/7 بقصة ذلك الغراب الذي عشق عيش الحمام فأراد ان يعيش مثله فقام بصبغ ريشه وتصنع مشيته وتبختره إلا ان حيلته لم تنطل على الحمام، فسرعان ما انكشف امره وقام بطرده من مجموعته، بعدها حاول الرجوع الى ابناء جنسه، إلا ان الغربان لم تتعرف عليهم وعدوه دخيلا عليه فهجموا عليه هجمة رجل واحد يضربونه على رأسه. تماما هذا هو الحال بالنسبة للسيد الجويبجري وهو ذو اصل عربي والذي تم احتلال ارضه وظلم ابناء جنسه، هذا العربي الذي يكاد وللاسف ان يكون آياتيا اكثر من الآيات انفسهم من خلال دفاعه المستميت عن افكار واهداف ذلك المحتل، وعودا على مقابلته المذكورة انفا اود ان اقف عند بعض اجوبته لتبيان تزييفه للحقائق ،وتوضيحا لمحاولته اظهار النظام الايراني بمظهر ملائكي ، اولى محاولات جويبجري افندي في الدفاع عن اسياده كان من خلال اجابته عن سؤال يتعلق بتهريب ايران للمخدرات ، ولان العقدة الكبرى لايران مع الغرب تتمثل في علاقاتها مع بريطانيا، ولان الخلاف معها اكبر واعقد واقدم منه مع اية دولة اخرى بما فيها الولايات المتحدة الاميركية فقد القى صاحبنا بتبعات تهريب المخدرات على بريطانيا، مضيفا ان الكويت تهددها هذه الظاهرة وان هناك بعدا متعمدا من بريطانيا يستهدف الدول العربية والشعوب الاسلامية، وجوابنا على ذلك ان ما قاله الافندي ان الكويت او بقية البلدان العربية والاسلامية هي المتسهدفة فهذا صحيح بنسبة صحة نفاقه ، اما من يقوم بهذا الاستهداف فقد حاد في اجابته عن جادة الحق والصواب بكيل الاتهام الى غير اسياده وسبحان الله كاد المريب ان يقول خذوني ، فلو ذهبنا الى مطار الكويت وتم الاعلان عن وصول طائرة قادمة من ايران لوجدت رجال الجمارك الكويتية يضعون ايديهم على قلوبهم خوفا من وصول شحنات السموم المخدرة، ولكان تفتيشهم لهؤلاء القادمين ادق واكثر تفصيلا من تفتيش اي قادم من اية دولة اخرى، والحال نفسه على الموانئ الكويتية، اما استهداف العرب والمسلمين بهذه الافة فهنا احيل جويبجري افندي الى كلام حسين ابادي والذي قال " ان السلطات الايرانية اعتقلت خلال سبعة اشهر من العام 2009 1096 مواطنا ايرانيا قبل توجههم الى السعودية لاداء مناسك العمرة بتهمة حيازة المخدرات وان نسبة المخدرات التي كشف عنها مع المواطنين المتوجهين الى المملكة العربية السعودية قد ارتفع هذا العام 2009 نسبة 52 في المئة وفي تصريحه لوكالة الانباء الطلابية الايرانية "ايسنا" قال ابادي انه خلال عام 2008 تم الكشف عن ما يقارب سبعة كيلو غرامات من المخدرات مع ثلاثمئة وستة وستين حاجا متجها الى مكة المكرمة إلا ن هذه الكمية، والكلام لابادي وهو ابنهم المدلل ارتفعت هذا العام الى اربعة عشر كيلو غرامات، هذا غيض من فيض فيما يخص الكويت او السعودية اما في سورية فاني ارجو من هذا الجويبجري ان يقوم بزيارة لمنطقة السيدة زينب ليرى ان سموم اسياده تباع مع الفجل والبصل في حواري وحواشي تلك المنطقة وان شاء المبيت في دمشق فعليه التوجه الى فندق سميراميس حيث يعرف المسمومون والمخدرون كما يعرف المجرمون بسيماهم، ولا ننسى ان الوضع في لبنان ليس بافضل من ذلك خصوصا في الضاحية الجنوبية من بيروت حيث تباع تلك السموم جهارا نهارا ،هذا هو النشاط الايراني في تهريب حبوب بركاته على عالمنا العربي والاسلامي ، وهذا هو النظام الاسلامي المهتم لامر المسلمين والمدافع عنهم في وجه الحملات الصليبية والصهيونية ،ومجمل القول ان ما يقوم به النظام الايراني هو عبارة عن محاولات حثيثة لتدمير قوتنا الانتاجية والمتمثلة في عنصر الشباب من خلال دفعهم الى عالم الانحراف والضياع، ولابد لي هنا وللعم فقط ان اشير الى ان مدخول جمهورية ايران الاسلامية من انتاج وتصدير واستهلاك المخدرات يحتل المرتبة الثانية بعد النفط، وقريبا وبعيد العقوبات الجديدة التي ستفرض على الشعب وليس على النظام ، سيحتل المرتبة الاولى وخصوصا بعد ان اصبحت الايات العظمى يغضون الطرف عن زراعة المخدرات في الاراضي غير المستقلة او تحول الايرانيين عن زراعة القمح والفستق الى زراعة السموم البيضاء والبنية، ربما استطردت قليلا في موضوع المخدرات وذلك لان هذا الموضوع يثير الشجون، ونرجع الى صاحبنا جويبجري وبسؤاله عن مشاركة اهالي الاحواز السياسية وتمثيلهم في مجلس الشورى الايراني اجاب" نجس الشيطان سره ان النظام في عهد الشاه كان علمانيا وبعد الثورة كانت أسلمة النظام هي الاساس، وان الديمقراطية هي اساس الحياة السياسية وان التمثيل النيابي يتم بالانتخاب وحسب عدد السكان في كل منطقة" والرد على هذا القول ان علمانية الشاه كانت علمانية عرقية لا دينية، اي ان الشاه كان يبعد اي عرق او جنس عن الحكم بما فيه العرق الفارسي ليتفرد في السلطة والحكم. وقد كان ظلمه يطال الجميع حيث طبق عن غير قصد مبدأ "المساواة في الظلم عدالة" اما نظام المرجعيات والحوزات وديمقراطية الايات فانها تقوم على تغليب العنصر الفارسي على ما عداه من باقي الاعراق ، اما الانتخابات التي تتم بنسبة معينة الى عدد السكان فما بالك ياسيدي بالتغيير الديموغرافي الحاصل في الاحواز بمحاولة خبيثة لتغليب العنصر الفارسي على العنصر العربي، خصوصا بعد ان هجر الكثير من الاحوازيين من ديارهم طلباً للرزق وارضهم ارض الماء والغاز والبترول، اما الانتخابات فقد شاهدناها وشاهد العالم كله عينة من نزاهتها في انتخابات يونيو الماضي وما حصل فيها فان كانوا قد زوروا انتخابات الرئاسة الا يستطيعون تزوير انتخابات مجلس الشورى على مستوى اقليم الاحواز وهم الذين يعتبرونه مجرد بقرة حلوب يمصون خيرها من دون ان يدخل ضمن دائرة اهتماماتهم السياسية؟ وبسؤاله عن تهميش الثقافة العربية في المدارس وباقي المؤسسات وهل هناك اي جهد لتصحيح ذلك اجاب علي شمخاني من بني تميم من اقليم الاحواز وارد على جوابه: ما اشبه اليوم بالامس فوجود شمخاني وزيرا للدفاع هي عملية تنفيس وهذا العمل يذكرني بتعيين الخلفاء العباسيين ايام ضعف الدولة العباسية وذلك من قبل البرامكة والقرامطة ليكون لهم مجرد صورة ليحكموا من خلاله من دون ان يملك من امر وزارته شيئا كما الجويبجري هو نسخة لشمخاني اما احتكام الجويبجري الى الدستور في موضوع تدريس اللغة العربية فأقول له ان دستورا يقوم على العنصرية والحقد الدفين لا يمكن للمرء ان يركن لعدالته وان مشكلتنا ليست عند الدستور بل معه، وعن ميلاد منظمة حزم والهادفة الى المقاومة لتحرير الارض المسلوبة ومطالبتها بالانفصال عن ايران اخذ صاحبنا يهذي هذي المحموم وكال الاتهامات لن يحتضن هذه المنظمة وانه عدو للمسلمين عامة بعد ان نصب نفسه وصيا على المسلمين وكأن هذه المنظمة تدافع عن اقاليم المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وتناسي انها منظمة تحرر وطني ولا علاقة لها بالدين لا من بعيد ولا من قريب ولا تخص المذاهب الدينية لا نسبا ولا مصاهرة، وعن انتقاد وضع الطائفية السنية في ممارسة شعائرها الدينية افاد الناطق العربي بلسانه الفارسي ان هذا دخول في الاختلافات الطائفية وهو ليس في مصلحة الجميع وان اي حركة في هذا الاتجاه خيانة مباشرة للاسلام مما يمهد لاستيلاء الصهاينة والغرب، وهنا يصور لنا جويبجري انه غول يريد التهامنا والا فما دخل الغرب والصهيونية في معاملة حكما، طهران للاقليات الموجودة وهي شعوب على ارضها، وهل محاربة الغرب والصهيونية تمر من خلال اضطهاد هذه الاقليات وحرمانها من ممارسة شعائرها؟ ونسى السيد المحترم الجويبجري وجود مئة وواحد وسبعين كنيسة ومعبدا ولا نجد مسجدا واحدا في طهران لاربعة ملايين سني ونسي هدم مدرسة الحنفية في زاهدان وهدم المسجد في القصبة، ونهاية اقول لابن بلدي وكلي خجل ان الفرس لن يرضوا عنك حتى ان اتبعت ملتهم بل حتى لو خرجت من جلدك وسيكون مصيرك مصير ذلك الغراب، فأولى لك ان تكون نصيرا لابناء جلدتك بدلا ان تكون يدا ولسانا للفرعون عليهم

● فاضل الأحوازي
ahwazi_ fadel@yahoo.com

سالم العلي واحة عطاء

يعد سمو الشيخ سالم العلي الصباح رئيس الحرس الوطني وعميد اسرة الصباح من الشخصيات البارزة المعروفة بالحكمة وبعد النظر، ومن الرموز الوطنية والخيرية التي اسهمت في بناء الكويت الحديثة بما قدم من أعمال تنموية في المجالات كافة، وبما نهض من مسؤوليات متعددة وتقديرا لجهوده البناءة اصدر سمو الامير الراحل الشيخ جابر الاحمد "طيب الله ثراه" في الاول من ديسمبر العام 2004 امرا اميريا بمنحه لقب سمو، وقد أخلص سموه للحرس الوطني وكرس جهده وخبراته لتطويره وتحديثه عسكريا وتكنولوجيا، وكما اولى اهتماما بالغا بمعنى وقيمة الشهادة لدورها في تأصيل الانتماء للوطن والتضحية من اجله، وفي فبراير 2007 اصدر بيت الزكاة توصية بالبدء في توثيق تبرع سمو الشيخ سالم العلي للمستحقين الكويتيين بمبلغ 100 مليون دينار، خصصت للصرف على تكريم اسر الشهداء الابرار والمدينين الصادر بحقهم احكام قضائية نهائية والمحجوزين وحالات الضبط والاحضار وذوي الدخل المحدودة وكذلك تبرعه في سبتمبر 2008 للمتقاعدين الكويتيين الذي لا تزيد مرتباتهم التقاعدية عن 1000 دينار بواقع 500 دينار لكل متقاعد، وتأتي اهمية ذلك التوثيق لما له من بعد خيري، وهذا التبرع ينسجم مع رغبة سموه في مساعدة من شملتهم ليتمكنوا من النهوض من عثراتهم والبدء من جديد بالاندماج في المجتمع على اسس قويمة تمكنهم من الاستمرار في البناء والحياة الكريمة ورغبة من سموه في تأصيل روح المودة والتآخي بين ابناء المجتمع الكويتي ودعم ثقافة روح الاسرة الواحدة. والمبادرة الكبيرة لسمو الشيخ سالم العلي بالتبرع بـ 100 مليون دينار تمثل المشروع الوطني الخيري الاول في الكويت صورة انسانية نبيلة من صور البذل والعطاء التي ألفتها الاسرة الحاكمة الكريمة تمثل لمحة وفاء وعرفان لأهل الكويت، وعقب اعلان سموه عن تبرعه الخيري لابناء الوطن قال "ان ما قدمه هو واجب عليه وحق للكويتيين المستحقين وامتداد لما قدمه الخيرون من اهل الكويت وما سبق ان قدمه الرعيل الاول الذين بنيت الكويت على اكتافهم وجاهدوا وناضلوا في سبيل استقلالها ونهضتها، وان ما قدمه ليس منة او هبة، وانما هو واجب مستحق"، وهذا التبرع لم يكن العمل الخيري الوحيد الذي قام به سموه، وانما يذكر لسموه انه شارك في الخدمة العامة منذ سنوات عمره الاولى وأرسى دعائم عدد من المشاريع التي اصبحت فيما بعد دعائم اساسية في الدولة، واضافة الى ذلك كان لسموه مشاركات في اعمال خيرية كثيرة فقد قام بدور بارز في تأسيس مبرة آل الصباح التي كان من اهدافها رعاية عائلات شهداء الكويت ورعاية المصابين كما قام بانشاء مشاريع على نفقته الخاصة سواء داخل الكويت او خارجها، وقد تعددت تلك المشاريع في مجالات الخير والبر العام كالمساجد والمكتبات والمستشفيات والمرافق الاجتماعية والثقافية والتربوية منها على سبيل المثال لا الحصر بناء عدد من المساجد في مناطق الكويت المختلفة، وانشاء مستشفى الشيخ سالم العلي لعلاج النطق والسمع في منطقة الصباح الصحية وبناء ديوان وصالات اجتماعية متعددة الاغراض للمناسبات اضافة الى انشاء مكتبة متخصصة في قاعدة الشيخ علي السالم الجوية في وزارة الدفاع وانشاء مكتبة الشيخ سالم العلي، اضافة الى المساهمة في اقامة مستشفى الرعاية الصحية للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، اضافة الى ما سبق فقد ساهم سموه في تخصيص جوائز تشجيعية لعدد من المناسبات الاجتماعية والدورات الرياضية وغيرها من المشاريع، كما ان رعاية سموه "مسابقة الانترنت"، لاكبر دليل على اهتمامه في مجالات التكنولوجيا والتقنيات الحديثة التي تهم المجتمع وهي من الانشطة والمسابقات المميزة لتشجيع الشباب على شغل أوقات فراغهم ولها صدى ايجابي في اوساط الشباب حيث تهدف الى نشر الوعي الالكتروني من خلال المواطنين والمقيمين على تصميم وانشاء المواقع الالكترونية تمهيدا لاختيار افضلها لتفوز بجوائز قيمة حددها سموه تأكيدا على حرصه الشديد على تشجيع المبدعين من اجل الكويت، ويتمتع سموه بمكانة مرموقة على المستويين المحلي والعربي لما له من بعد نظر وحكمة وهدوء جعلت الجميع يحبونه ويحترمونه وخصوصا اولئك الذين عرفوه وكانوا قريبين منه سواء في العمل او الحياة العامة. فندعو الله ان يتم على سموه موفور الصحة والعافية لخدمة بلدنا الحبيب الكويت في ظل قائد مسيرتنا سمو الشيخ صباح الاحمد الصباح حفظه الله ورعاه.

● عبدالله عباس - بوير كاتب ومؤلف كويتي - ماجستير في علم الجريمة
Abdallahbwair@yahoo.com